

تفسير القرطبي {سورة فصلت }2{{117}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اتنيا طوعا او كرها فقال لها وللارض اتنيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وزين السماء الدنيا بمحابي وحفظها - 00:00:00

00:00:00 -

وزين السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم الرسل من بين ايديهم ومن قالوا لو شاء ربنا
لأنزل فاستكثروا في الارض بغير الحق وقال فاستكثروا في الارض بغير الحق - 00:01:28

00:01:28 -

اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا لذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة - 15:03:00

00:03:15 -

يُخزى ولعذاب الآخرة فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون
ونحننا الذين: امننا و كاننا بنتقهون، وبهم يحشر الله الى النار، فهم شهد عليهم - 00:04:25

00:04:25 -

شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانواوا الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب
هادىسا .البنا افضا .الدسا .وجعلنا خب امة اخر حلت للناس .فله الحمد والله الشك على .هذه النعم العظيمة - 00:44:05

00:05:44 -

والله الجسمة والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يقول مخبرا عن
نفسه ثم استشهد السعدي ٩٥ دخلن - ٢٧:٠٦:٥٥

00:06:27

ثم عرف عطف تدل على الترتيب التراخي واحيانا تدل على ترتيب الجمل وان بعضها اهم من بعض فلا يكون المقصود الزمني وانما يقصد الترتيب ثم الاستمرار || السراء || الله || السماء - 00:06:50

00:06:50

هذه شيبة عظيم ورتبة كبيرة فلذلك عطفت بذم للرتبة وللمكانة والاستواء هو صفة من صفات الله تعالى يصدق الله فيما قال وننזה عن مشاهدة خلقه مقطعاً افكارنا ماطهراً عن ادراكه اتصف بالله تعالى - ٢١:٠٧:٥٠

00:07:21 -

وهذا مع الاسف كثير من الفضلاء والعلماء وقعوا في خطأ كثیر منهم لأنهم استعملوا العقول في أماكن لا تصلح للعقل صفات الله تسمى فتاوى ملائكة الله

حمس على العد

او بما وصفه به رسوله لا يصف الله اعلم بالله من الله ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله وكون جل من العلماء اخطأوا

00:08:45

ونرجو الله تعالى ان يكونوا ان شاء الله مغفور لهم كما قال الشافعي رامض نفعا تضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا لذلك اذا صدقـت الله فيما قال ووضـعت في القبر - 00:09:02

00:09:02

وقال لك ربی لم صدقتنی تقول لانک قلت ومن اصدق من الله قيلا اذا قال لما نزهتني تقول لانک قلت ليس كمثله شيء اذا قال لما قطعت فکا عن: ادراك كافية اتصاف. بصفات تقها. لا تدى، که الاباصا - 00:09:25

00:09:25

قد استوى بشر على العراق - 00:09:46

من غير سيف ودم مهراق. طيب بل في هذه سورة الفرقان فيها تهديد مبطن قال ثم استوى على عرش الرحمن بس قلبي خبيرا لا تقول استولى هذا اعجاز فاسأل به خبيرا لا تقول استولى - 00:10:04

اما المعتزلة ومشكلتهم اكبر لانهم نفوا اسماء الله اما الاشاعرة فعطلوا بعض الصفات وتعطيلهم لها قالوا لا نعرف يدي الا كيد المخلوق واذا اثبنا اليد لله شبهناه بخلقه. والنصائين اوهم غير اللائقين - 00:10:27

بالله كالتشبيه بالخلق فاصرفوا عن ظاهره اجماع. اجماع ايه اجماع النص ولذلك هذه الصفات من باب واحد كل الصفات من باب واحد. والموصوف بها واحد ولذلك اشار الى ذلك بقوله ليس كمثله شيء - 00:10:51

وهو السميع البصير السمع والبصر يتصل بهما جميع المخلوقات ولكن سمع الله بصره لا لا يشابه سمع ولا بصر لو التنزيه وله القدسية فلذلك هم قالوا نحن لا نعرف - 00:11:14

هذه الصفات الا في المخلوق واذا اثبنا شبهنا الله بخلقه. اذا نعطلها ونأتي بصفة من انفسنا ونقول منزهة طيب نقول بالانصاف ايها اولى بالتنزيه؟ الصفة التي مدح الله بها نفسه واتي فيها بكتابه؟ ما الصفة التي اتوا بها من انفسهم - 00:11:36

لذلك اذا اولوا واولوا اخر شي يبقى عندنا صفة الوجود اخر صفة الوجود فاذا قلنا الله موجود فان قال احد عيادة بالله الله غير موجود كفر فان قال العبد غير موجود كذب - 00:11:58

يقول هذا واجب الوجود وهذا جائز الوجود. نقول صفات واجب الوجود واجبة الوجود. صفات جائز في الوجود جائزة الوجود. وبين الصفة والصفة كما بين الخالق خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي - 00:12:22

والى الجبل والى الانسان والى المال تجد هذه الاشياء تميزت بصفاتها ما بالك بما يضاف الى الخالق والمخلوق رأس المال رأس الوادي رأس الجبل رأس الانسان لذلك العرب الاقحاح ما كانت عندهم مشكلة - 00:12:40

اذا سمعوا الخالق وسمعوا استواء الخالق متعالي اذا سمعوا صفة للمخلوق يعرف انها متحقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة ما بين الخالق والمخلوق ولذلك الله بين ونبيه صلى الله عليه وسلم بين - 00:13:02

قال بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء الرحمن على العرش استوى لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع رب فيها قدمه. يوم يكشف عن ساق فهذه الصفات يصدق الله وننزعه ونقطع اطماعنا عن ادراك الكيفية - 00:13:28

اما المعتزلة فنفوا الاسماء وقالوا عليم بلا علم بذاته لا نقول بعلم لانا اذا قلنا بعلم تعدد القديم ولذلك وعند فقد الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق تحتاج المعتزلة للحق لانه بعد عنه - 00:13:49

ولم يصحبوا احتاج الحق الى المعتزلين لان المعتزل ذهب عنه. فاصبح الحق يريد له قال عليم من بذاته بلا علم كيف علي من بلا علم وسبب هذا استعمال العقول في امور لا يصلح فيها الا النص - 00:14:14

العقل مناط التكليف لكن لا يصلح الاتيان بالادلة ولا بهذا العقل. وانما العقل مناط التكليف وكل تكليف بشرط العقل فكثير من العلماء الامامة كالماء تريدية والاشاعرة والمعزلة هؤلاء والمرجنة وقعوا في اخطاء - 00:14:34

بعضهم ونحن نترجم على كل المسلمين الذين يعني دخلوا في الاسلام ونرجوا الله تعالى ان يغفر لنا ولمن اخطأ من هؤلاء اما اذا بين للانسان ولم تقبل هذا هو المشكل - 00:15:00

المشكلة ان بعض الناس يتربى على الخطأ ولا يجد من يبين له. اما الانسان الذي يبين له ولا لا يقبل هذا الذي يخاف عليه لان الله لا يعذب الا بعد قيام الحجة والبرهان على الناس - 00:15:23

استوى الى السماء وهي دخان والحال انها دخان هي مبتداً ودخان خبرها والجملة حالياً سواء الى السماء في حال كونها دخان والدخان وهو الذي يكون مثل ما يخرج من النار اذا اذا ولعت هذا يقال له الدخان - 00:15:40

ويقال الدخان ايضاً الندى المتكاشف قد يكون زي الدخان مثل السحابة الذي لا ماء فيها اذا نزلت تكون مثل الدخان عماد الى السماء استواء لائق بجلاله وكماله وقال لها اي للسماء والارض ايتيماء - 00:16:03

طوعا او قرر يعني امثلي ما اريد منك طائعة ام كارهة طوعا او كرها قال اختلاف العلماء قالوا هل هذا بلسان المقال او بلسان الحال
بعضهم قال يعني هي منقادة وبعضاهم قال لا بلسان المقال - 00:16:27

قالت ذلك قول يعلمه الله اتينا رائين السماوات والارضين وجمعها جمع المذكر السالم لانها هنا تعقل والا في القياس قال انت او
اطعننا لا يجمع جمع مذكر سالم الا شبه عامر ومذنب - 00:16:49

او ما شدك اراضينا والسنون لكن هذا يجمع جمع تأنيث او سواء جمع مؤنث سالم او جمع نسوان اتينا رائعنات وقضاهن سبع سماوات
في يومين واحداي كل سماء امرأة قضى - 00:17:14

بنجومها وبسمسها وقمرها ولائكتها وما فيها والسماء ما فيها لا يعلمه الا الله. والله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولذلك كل الان
ما اوصل اليه بالفلك ومن هذه المراكب وهذه المناصب - 00:17:40

شيء ضئيل ضئيل لان الكون الكرة الارضية بالنسبة للسديوم حبة دخن على الكرة الارضية بل اصغر وانا لموسعون. لذلك هذه
السماوات السبع المبنية الشداد الخلق الان بالنسبة لها على على فرقتين - 00:18:07

تقول لم نرى السماء او لا ما رأيناها. وفرققة تقول اصلا لا يوجد سماء اذا المنصف يقول ما رأينا السماء رأينا
سديوم لا نهائي ولم نجد سماء ولن نجد شيء - 00:18:31

وفرققة اخرى تتفى وتقول لا يوجد سماء والله قال وبيننا فوقكم سبعا شداد بنيناه وقال سبعة وفي حديث الاسراء ان جبريل عليه
وعلى نبينا الصلاة والسلام يقف عند باب السماء - 00:18:50

ويدق الباب ويقال من؟ جبريل ومن معه محمد ارسل اليه فيفتح الباب اذا هي لها ابواب مغلقة وبعد السماء من الارض خمس مئة
سنة. وسمك السماء مئة سنة وكل سماء بينها مع السماء مئة سنة. خمس مئة سنة ما ادرى مسافة على ايش - 00:19:09

ضوئية او على الجمل او على الفرس او على ما نdry ذلك وما اوتيتم من العلم قليلا. ولما تاقت نفوس بعض الصحابة لتعلم شيء من
الفلك وقالوا يا نبي الله - 00:19:32

ما بال الهلال يبدو صغيرا ثم لم يزدد يكبر حتى يصير بدوا وقال تعالى يسألونك عن الاهلة هي مواقيت للناس والحج وقف للباب
يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس - 00:19:52

في عدهم ومزارعهم ومسافرهم وامورهم وحجهم وصومهم ومباعاتهم وامورهم وزروعهم بس وقف الباب وقال وما اوتيتم من
العلم الا قليلا وما توصل اليه من هذا وكان حقيقة القرآن لا يخالف الواقع - 00:20:12

ولكن قد يكون فهمنا في القرآن ولذلك اي شيء يأتي في القرآن لا يمكن يكون الا صح الان اغلب المفسرين يقول يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان من خصوص المالح ثبت الان ان اللؤلؤ والمرجان يخرج من المالح ومن الحلو - 00:20:43

لان هذا صريح في الآية. وما يستوي البحرياني هذا فرات سائع شرابه. وهذا ملح ندار ومن كل اية مبين كل من الحلو والمصالح؟ تأكلون
لحم طريا وتستخرجون بعد هذا كيف نقول - 00:21:14

الله قال وبيننا فوقكم سبعا. كيف تقول ما في السماء؟ وجعلنا السماء سقفا محفورا هذه امور الحقيقة لا توفي الا بدليل واذا ثبت في
بعض الامور على غير ما نdry ففهمنا في القرآن خطأ والقرآن لا يأتيه الباطل - 00:21:34

وقضاهن اي اوجدهن سبع سماوات في يومين حددوها واغلب ذلك لا يثبت وان كان بعضه في صحيح مسلم قالوا لانه نقله مسلم من
الاسرائيليات من كتببني اسرائيل وهو من الاحاديث القليلة - 00:21:57

التي انتقدت على الامام مسلم وان كان اغلب ما في مسلم والبخاري تجاوز القنطرة واوحى في كل سماء امرها ما فيها من النجوم
والملائكة والامور التي لا يعلمنها الا الله - 00:22:22

وزينا السماء الدنيا بزيينة بمصابيح وزينا السماء الدنيا بمصابيح المصابيح هي النجوم وحفظها عفوا يمكن تكون مفعول لاجلي او
حفظها حفظا والمصابيح هذه النجوم لذلك هذه النجوم لها ثلاثة فوائد - 00:22:40

الفائدة الاولى تدل الذهب في الليل الفائدة الثانية جمال للسماء. الفائدة الثالثة رجوم للشياطين وكلنا مصرح بها في القرآن وحفظا من

كل شيطان وحفظناها وحفظنا حفظا او لاجل حفظها - [00:23:04](#)
بیناها بالمصابيح ولاجل الحفظ للجمال والحفظ. نعم ذلك الذي ذكر لكم وبين لكم فيما تقدم من تقدير وايجاد وخلق العزيز الغالب
الذی لا یقع شیء فی الکون الا بعلمه وارادته - [00:23:35](#)

ذلك الذي بين لكم خلق وتقدير من الله المعبود بحق الغالب العليم بكل شيء اذا من هذه صفاته ينبغي ان يطاع فلا يعصى
وان یشكرا فلا یکفر وان یذكر - [00:24:09](#)

وما اردته یعطیک ایاہ اذا فعلت مع ریک ما امرک به کل ما ترید یعطیک ایاہ وكل ما تخاف منه یؤمنک منه ما الذي نزید ينبغي ان نأتي
البيوت من ابوابها. نأتي الامور من طریقها - [00:24:34](#)

حتى نسعد وننجو نعم فان اعرضوا کفار قريش عما جاءهم به من القرآن والبيان والادلة والحجج والبراهين الواضحة التي لا لبس
فيها وقل لهم يا نبیي ان نرتکم خوفتکم وحدرتکم تحذیرا مشوبا للخوف والوعيد - [00:24:54](#)

صاعقة الصاعقة اصلها تقال بما ینزل من النار عند صوت الرعد يقال له صاعقة عندما يأتي الرعد ینزل منه شيء یسمی صاعقة یقتل
ويسمی کل شيء یدمر ویهلك بقوه صاعقة - [00:25:21](#)

عند العرب کل شيء یدمر ویوبذ یوقع یسمی صاعقة صاعقة مثل مثل صاعقة عادل وثمد لان ثمود حصلناه عليه مش وعاد ارسلناه
عليهم ریحا صرضا فسمی الريح الصرصرة التي جاءتهم - [00:25:56](#)

سبعة ليال وثمانية ايام حسومت سترى القوم فيها فسمی صاعقة لأنها قتلتهم قلعت رؤوسهم وجعلت جثامينهم كالنخل الخاوي
اعجاز نخل خاوية لان رؤوسهم قلعتها الريح وبقيت لأنها اعجز نخل خاوية - [00:26:23](#)

هل ترى لهم من باقيا تسمی الريح هذه صاعقة لأنها اهلكتهم وان كانت الصاعقة تسمی بالصیحة او الصوت الذي ینزل من السماء في
حریق اذ جاءتهم الرسل من بين ایدیهم ومن خلفهم - [00:26:50](#)

وقت مجیء الرسول اليهم من بين ایدیهم ومن خلفهم تعبر عن حرث الرسل بهدايتهم وقيل من بين ایدیهم ما جاء من الرسل من
قبلهم وما كذبه واهلاکهم ومن خلفهم هو - [00:27:14](#)

ما جاء بعد ان صاروا هم موجودین وكذبوه او ما يأتي بعدهم نعم وقيل هذا تعبر عن شدة حرث الرسل على ابلاغ الحق لهم
وافھامي ما انزل اليهم ليكون سببا في هدايتهم - [00:27:40](#)

من بين ایدیهم ومن خلفهم الا تعبدوا يمكن مصدرية ويمكن ان تقوم مفسرة اي وقلنا لهم الا تعبدوا من بين ایدیهم ومن خلفهم لا
تعبدوا الا الله او بان لا تعبدوا الا الله - [00:28:03](#)

اذا قلنا ان مصدرية تكون ما دخلت عليه منصوب بنزع الخفض اذا قلنا انها مفسرة تكون وقلنا لهم لأن فيها معنى حروف القول
تكون لأنها صلة مؤكدة اني الا تعبدوا الا الله - [00:28:28](#)

فاعرضوا وقالوا كما قالت الكفار قبلهم لو شاء ربنا فأنزل ملائكة وانت بشر مثلنا لا نقبل منك ولا نقبل ما جئت به ولذلك رد عليهم في
سور اخرى وما ارسلناه قبلك من المرسلين الا انهم - [00:28:54](#)

لا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق تبين ان الرسل بشر ولكن الله اصطفاهم بالرسالة كما قال قالت رسليهم ان نحن لله بشر مهلكم
ولكن الله یمن و قال عن نبیه انما انا بشار مثلکم یوحی الي - [00:29:20](#)

ان ما الهمک الله واحد فاستقیموا اليه انا بما ارسلتم به کافرون ان کفار قريش بما ارسلتم به يعني محمد صلی الله علیه وسلم
وصحابته کافرون والرسل وهذا فيه تسليمة للنبي صلی الله علیه وسلم - [00:29:41](#)

وفي تخویف لکفار قريش انهم ان لم یبادروا بالتوبة یحل بهم ما حل بالامم السابقة فاما عادوا اما تأتي للتفصیل واغلب ما يأتي
بعدها الاسم قوم هود استکبروا في الارض - [00:30:05](#)

وقالوا من اشد منا قوة؟ لا احد اقوى منا الم یستعملوا عقولهم وینتبھوا فيعلموا ان الله الذي خلقهم اقوى منهم واسد قوة واما اراد ان
یهلكهم ویعاقبهم فعل اولم یروا - [00:30:26](#)

الله ينتبهوا فيروا ويعلموا ببصائرهم ان الله الذي اوجدهم من العدم هو اشد منهم قوة؟ اما عادوا فاستكروا تكبروا في الارض بغير الحق اي بغير يعني مسوغ لذلك وبغير صواب - [00:30:46](#)

وتؤكد لانه تجبر وتكبر ولا دليل عليه ولا داعي له وقالوا من اشد منا؟ استفهام؟ بمعنى النفي لا احد اشد منا قوة الله يروا ببصائرهم ان الله الذي خلقهم واجدهم من العدم اشد منهم قوة هو اشد منهم قوة - [00:31:10](#)

وكانوا بيراهين ادلتنا ووحدانيتنا وبما جاءت به رسول الله يجحدون يكتمون فارسلنا عليهم للعلماء فيها قولان قال بعضهم مصوتا وقال بعضهم باردا وقال الوالد رحمة الله علينا وعليه في اصواته البيان في نفس الاية - [00:31:38](#)

لامانع من ان تكون الريح حارة وباردة ومصوته ولا مانع من الجمع والجمع واجب اذا متى ما امكن اذا فارسلنا عليهم ريح باردة وفيها صوت تسرسر وصرصرة اصلها وزنها صرصر - [00:32:10](#)

ثرثرة اصلها بدأ ميزانها الصرف. نعم في ايام لاحسات نحسات القراءة هل هو صفة مشبهة او مصدر او اسم مصدر على الخلاف فيه والنحس ضدو اليمن الشؤم ايام لا خير فيها - [00:32:36](#)

لا يوجد فيها الا العذاب الا التدمير هي نحسة اعود بالله بالنسبة لهم لنديقهم اي ليذيقهم الله عذاب الذل والهوان الخزي اعود بالله هو الألم والعذاب مع الاحتقار - [00:33:29](#)

والترقيع والاهانة يعني الم مع الاحتقار هذا يقال له الخزي يعني يحتقر وبهان ويؤلم اخزاه الله اذا احتقر وايش واوذى يعني الخزي الالم النفسي والالم البدنى مع مع الاحتقار هذا هو الخزي اعود بالله - [00:33:56](#)

في الحياة الدنيا ثم احترس من ان يظن ان في الآخرة لم يجدوا شيء. قال ولا عذاب الآخرة اشد خزيا والما ونكايا امام الناس والحال انهم لا يمنعون ولا يساعدون ولا يخلصون مما هم فيه من الكرب والالم. اعاذنا الله من ذلك - [00:34:31](#)

وما ثمود قوم صالح فهديناهما واكبر هداية هي اخراج الناقة من الصخرة عيادة بالله فيهم من الكفر والاجرام وعدم المبالاة ما لا يعلمه الا الله قالوا لنبيهم والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة - [00:34:57](#)

وقال اللهم اخرج الناقة من الصخرة فخرجت وكان لها شرب وله شرب. وقال ولا تمسوها بسوء فاخذ اشقاهم قدر وعقر الناقة فهديناهما. يعني بینا لهم الدلة التي بها لا يبقى نفس عليهم - [00:35:25](#)

فاختاروا الكفر على الايمان. فاستحبوا العمى على الهدى ولذلك الهدایة هدایتان بداية توفيق هذى لا يملكها الا الله ايقاع الايمان في القلب هذا من خصائص الريوبنة وهداية البيان والتعليم والتفهم - [00:35:47](#)

هذا يملكها النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ووارثتهم ولذلك قال انك لا تهدي من احببت اي لا يمكن ان تدخل الامام في قلب من احبيتك ابي طالب وبعدين قال وانك لتهديء - [00:36:17](#)

الى صراط مستقيم تبين وتوضح للناس وترشدهم الى الطريق اذا هداية الارشاد والبيان هذه للنبياء والرسل واتباعهم. وهداية التوفيق وادخال المعلومة في القلب هذا لا يملكها الا الله. ولذلك نبينا يملك البيان لا التبيين - [00:36:37](#)

لذلك وضح لعمر ولم يفهم ووضحتها لفاطمة الزهراء ولم تفهم رضي الله عنها قالوا لها لا نورث ما تركناه صدقة قالت لابي بكر ترث ابيك ولا نرث ابى رضي الله عنه - [00:37:02](#)

وعمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فلما اكر عليه ضرب في كتفه والحديث في صحيح البخاري وقال له تكفيك اية الصيف وهاد الصيف صريح في هذا. يسألونك - [00:37:19](#)

يسفتونك قل الله يفتكم في الكلالة. ان امرؤ هلك ليس له ولد هذا صريح وله اخت فالان ترك والاخت لا تأتي النصف لا مع الاب ولا مع الجد لكن قال ما سألت - [00:37:35](#)

رسول الله عن شيء صلى الله عليه وسلم اكر من الكلالة واني اقول فيها برأيي هي ما عدا الوالد والولد. ورأيه صحيح لكن قال اقول فيها برأيي ما فهم كذلك التفهم يعطيها الله - [00:37:53](#)

فأخذتهم صاعقة العذاب الهول صاعقة صعق العذاب هذه الصاعقة لاجل العذاب والعداب الهون السيء الذي يجعلهم في حالة لا لا يرثى

لها بما كانوا بسبب كسيهم او بالذى كانوا يعملونه - 00:38:14

ونجينا الذين امنوا و كانوا يتقون هنا السياق يدل على انه من كان من قوم هود وصالح من الصالحين هذا الذي يدل عليه السياق
ونجينا الذين امنوا صالح ومن معه وهو دلالة - 00:38:42

وما امن معه اللي هو صالح قال ايش الاية التي فيها الاية التي تدل على ان صالح فانجاه الله ومن معه من المؤمنين. اذا الاية وانجنا
الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:39:02

ونجينا اي ونجى الله الذين امنوا من قوم صالح ومن قوم هود والحال ان هؤلاء كانوا يتقون فلذلك نجاهم لاتصافهم بالتقى الحال
انهم كانوا يتقون الله تعالى واذكر يوم يحشر - 00:39:27

اعداء الله او نحشر اعداء الله اعداء الله او يحشروا اعداء الله الى النار وهم يوزعون يجمع اولهم وآخرهم حتى يجمعوا
وزعه اذا اوقف اولهم ليتحقق به اخرهم - 00:39:46

وهذا يكون اذا كانت الناس كثيرة ومحتاطة لا بد ان توزع حتى اذا ما جاءوها قالوا ما جاءنا من بشير ولا
نذير والله ما كنا مشركين وكل هذا وانت يا ربنا لا تظلم الناس ونحن ما جاءتنا الرسل وما كفانا - 00:40:06

وارادوا يغالطوا ويكتبو ولا نقبل الا شيء من انفسنا ماذا قال الله شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. اذا اين
المفر قالوا جلودهم هي جلد. اما ما ورد عن بعض العلماء ان الجنود الفروج هذا بعيد ولا يعطيه الشياب - 00:40:37

قول يعني مرجوح ولا تدل عليه اللغة ولا يدل عليه وان قال به بعض العلماء اذا اين المفر ما دامت العبد اذا فعل الشيء اول ما يشهد
علي لسانه وسمعوا - 00:41:09

وبصروا والجلد ما في الا الصدق نحن الان في الدنيا فينبغي ان نبادر قبل ان يفوت الاولان لا ننسوف هي داك التوبة بيديك تغير والله
كريم وما اردته يعطيك الله - 00:41:44

الغريب اننا اذا استقمنا الله يرحمنا يوم القيمة ويعزنا في الدنيا قائدة الاستقامة والعمل بالدين انه يصلح لك الدارين والله كريم
و قادر وغنى فنجتهد بان نكون من عباد الله الصالحين - 00:42:12

وما اردناه اعطاه الله لنا ومن فوائد الصلاح ان صاحبه محظوظ من ربه عباد الله الصالحين لا يستطيع ان ينال منهم احد بان الله
يحميهم يقول للشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ويقول ومن يتق الله - 00:42:32

يجعل له مخرجا. ويقول ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا ويقول ولينصرن الله من ينصره ويقول ان الله لا يضيع اجرى من احسن عملا
فلنطلب ما عند الله بما شرع الله - 00:42:55

ولنتقي الله ولا نجعل ديننا وامتنا اقل من اموالنا وانفسنا انما اموالكم واولادكم والله عنده فجر عويد ما تجدون من المتع في المال
والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو انقينا الله في المال والولد. نرجوا الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يربينا
الباطل باطلا - 00:43:13

ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اختتم
بالسعادة اجالنا واقوم بالاعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومانا - 00:43:42

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يقول نحن
مجموعة من الاخوان مشتركون في المال فهل يجزى اضحية واحدة عن الجميع - 00:44:00

اذا كنتم تسكنون في بيت واحد فتجزى الاضحية اذا كان كل واحد له بيت مستقل فكل بيت يضحى لحاله يقول بعض طلاب
يقولون اكثر المفسرين مؤلون للصفات فهل هذا الكلام صحيح - 00:44:20

واذا كان صحيحا فاين اهل السنة عن تفسير كلام الله؟ يعني لماذا لم يعتنوا بالتفسير ومال العلوم كثير من المفسرين كبن كثير
والبغوي وبن جرير الطبرى والسمعانى والسعدى رحمة الله عليه والقاسمى - 00:44:43

ورشيد والشيخ الامير رحمة الله عليه في الاوضواء. هؤلاء كلهم تفاسيرهم. ما فيها تأويل وفي بعض العلماء اول وهذا الذين اولوا لا

يريدوا التنفيص ولكن لا شك ان التأويل خطأ - 00:45:02

لان الله تعالى لا يجوز لنبيه البيان عن وقت الحاجة ولو كان التأويل يجوز لا امر به الرب جل وعلا او لبينه النبي صلى الله عليه وسلم والله يقول لنبيه لتبيان الناس - 00:45:17

ما نزل اليهم ولكن كثير من العلماء اولوا لاجل التنزيه ولكن اخطأوا لأن الذي جعلهم يأولون خوف ان يقعوا في التشبيه ولذلك كل تأويل هو يعني صاحبه عنده مشاكل نرجو الله السلامة والعاافية. نعم - 00:45:32

يقول ما معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها الصراط على متن جهنم فلا بد ان يمر الناس على الصراط ومكردوس فيها نرجو الله السلامة والعاافية قوله وما قدروا الله حق قدره يعني ما عظمه حق عظمته - 00:45:53

والحال ان جميع الارض قبضته يوم القيمة كما قلنا لائق بحاله وكماله يقول هو الذي انشأكم من نفس واحدة هل المقصود بها بطن الام مستقر الارض وقيل النطف ومستودع قيل الرحيم وقيل القبر بعد الموت - 00:46:13

كما قال قالوا ربنا امتنا اثنتين واحببنا اثنتين الموت الاولى هو قبل ان تنفس فيه الروح والموت الثانية هو بعد ان يموت والحياة الاولى هي تنفس الروح فيه والحياة الثانية خروجه من القبر - 00:46:38

يعني في في القرن النفخة الثانية ونفخ في اخرى بينهم قيام ينظرون. نعم كيف نرد على من يقول ان النجم الواحد منها قد يكون اكبر من الارض هذه امور غريبة - 00:46:59

قد تكون اكبر من الارض ويغمى بها الحمد لله ولذلك ورد في الاسرائيليات انهم سأل بعض مخلوقات الله الرب جل وعلا وقال له ان لم تطبع السماوات والارض فماذا تفعل بها - 00:47:22

قال ارسل لها مخلوقا من مخلوقاته فيبتلعها فيبتلع الارض والسماء. مخلوق من مخلوقات الله يبتلع الارض والسماء اذا وما اوتitem من العلم الا قليلا هذه الامر لا يتعدى الغيبات لا يتعدى فيها النص - 00:47:43

ما حكم مشاهدة بعض الافلام التي تمثل فيها الصحابة مع ان الافلام موجودة وقد تأثر كثير من الناس بها هذه الامر ينبغي ان يكون الجواب فيها من مجتمع التمثيل والامر هذا - 00:48:10

والامور التي يعم بها البلوغ يكون فيها الفتوى من مجتمع ولكن اذا كان الشيء المقصود به الافهام ويأتي بخير ولا يأتي بامر حرام لا يضر. ابراهيم قال لقومه فلما جن عليه الليل رأى كوكبا - 00:48:30

قال هذا ربى اي على زعمكم على القول الراجح ليبين لهم ان الذي يزول لا يصح ان يكون ربا بدليل قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم وقوله تعالى وما كان من المشركين - 00:48:51

فهو تدرج مع قومه واتاهم بهذه الامثلة ليعلمهم ان الله تعالى ان الذي يزول لا يصلح ان يكون معبدا بعدين فلم قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء - 00:49:10

اما تشركون اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال وتلك حجتنا اتينا ابراهيم على قومه هذا تقريب لهم لأن الذي يزول لا يعبد ولذلك اذا كان تمثيل الاشياء - 00:49:28

لا يكون فيه جرم ولا يكون فيه تصوير ويكون المقصود به افهام الناس وكانت الوسيلة مباحة لا يضر لكن اذا كانت الوسيلة حرام يكون هذا مشكل والقضية في مثل هذا ينبغي ان تكون في مجتمع للمسلمين - 00:49:48

هذه الامر تحال لها وتدرس وتطلع فيها فتوى جماعية ويؤخذ بها ولا يكون الامر التي تعم بها البلوى كل واحد يفتى فيها. ينبغي ان تكون الفتوى فيها من من المجامع - 00:50:07

هل يجوز المرور بين يدي المصلين في المسجد النبوى والمسجد المكي وشكرا المرور بين يدي المصلين لمن يجد الطريق لا يجوز اذا كان المصلى وضع ستراه امامه ومر المار من ورائها لا ما في مشكلة - 00:50:28

واما كان المصلى يصلى ومر المار من يديه وله طريق ائم لو يعلم المار بين يدي المصلين ما لا عليه لكان خيرا له ان يقف اربعين قال اربعين يوما قال ابيت شهرها ابيت - 00:50:51

انا ابيت اربعين في بعض الروايات سنة لا ينبغي للمسلم ان يمر امام المصلي و اذا صلى المسلم في طريق الناس اثم هو واذا مر المسلم بين يدي المصلي وله طريق اثم - [00:51:09](#)

اذن واثم مار له ممدودة ومصل تعرض والباقي لا يأثم ان اذا يأثم في هذه القضية صنفان من له طريق يتركها ويمر امام المصلي اثم او من يذهب الى طريق الناس ويقف ويصلي فيها فهذا اثم هو ما اثم المار - [00:51:32](#)
اذا واثم مار له مندوحا اي طريق ومصلي واذن مصلين تعربا وصلى في طريق الناس اما الذي لم يتعرض ومرة واحد بين يديه لم يأثم والذي لم يوجد طريق وعنه شغل او محصور - [00:51:55](#)

او مضطرا لا يأثم لان الله قال وقد فسر لكم ما حرم عليكم لكن هذا من التجاوز على المرور بين يدي المصلي لا ينبغي ينبغي للمسلم اذا صلى ان يقف خمس دقائق عشر دقائق - [00:52:14](#)

واذا كان عنده مشكل قبل ان تقام الصلاة يخرج ويصلي في طرف الصفوف ممتدة ما شاء الله بعيدة. فإذا قرب الإمام من ان يقيم الصلاة تخرج وتصلي في جنب الصفوف فإذا صلية - [00:52:32](#)
اما تردد وتدخل في اخر الصفوف وتصر امام المصلين يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الا اذا كان في المدينة او مكة لو يعلم المار بين يدي المصلي ما لا عليه - [00:52:50](#)

كان خيرا له ان يقف اربعين ما قال الا في مكة او في المدينة ما استثنى ولذلك الشريعة كاملة ولذلك قال يخرج من بعض هذا ما ناس يخرجون من الدين - [00:53:04](#)

وقال تقطر عمار الفئة الباغية بين فلو كان هذا يقول الا من لا يوجد طريق لا يجوز له المؤمن الا اذا كان في مكة او المدينة فيجوز له المرور بين يدي المصلي - [00:53:22](#)

الا ان المكة لكثرة الطائفين كثير من العلماء يقول ان مكنت استثناء ولكن لا اعرف ذلك قالوا لان عفي عما يعسر والناس كثيرة وتطوف فمن الصعب السلامه من ذلك فقالوا مكة ليست كغيرها والله اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:53:37](#)